

المحرر الوجيز

@ 282 @ المنكر ولذلك قال علي وابن عباس اقتتل الرجلان أي قال المغير للمفسد اتق ا فأبى المفسد وأخذته العزة فشرى المغير نفسه من ا تعالى وقاتله فاقتلا .
وروي أن عمر بن الخطاب كان يجمع في يوم الجمعة شبابا من القرأة فيهم ابن عباس والحر بن قيس وغيرهما فيقرؤون بين يديه ومعه فسمع عمر ابن عباس رضي ا عنهم يقول اقتتل الرجلان حين قرأ هذه الآية فسأله عما قال ففسر له هذا التفسير فقال له عمر تلاك يا ابن عباس .

وقال أبو هريرة وأبو أيوب حين حمل هشام بن عامر على الصف في القسطنطينية فقال قوم ألقى بيده إلى التهلكة ليس كما قالوا بل هذا قول ا تعالى ! 2 2 ! الآية .
و ! 2 2 ! مفعول من أجله ووقف حمزة على ^ مرضاة ^ بالتاء والباقون بالهاء .
قال أبو علي وجه وقف حمزة بالتاء إما أنه على لغة من يقول طلحت وعلقمت ومنه قول الشاعر .

(بل جوز تيهاء كظهر الحجفت %) + الرجز + .

وإما انه لما كان المضاف إليه في ضمن اللفظة ولا بد أثبت التاء كما تثبت في الوصل ليعلم أن المضاف إليه مراد .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ترجية تقتضي الحص على امثال ما وقع به المدح في الآية كما في قوله تعالى ! 2 2 ! تخويف يقتضي التحذير مما وقع به الذم في الآية .
ثم أمر تعالى المؤمنين بالدخول في السلم وقرأ ابن كثير ونافع والكسائي السلم بفتح السين وقرأ الباقر بكسرها في هذا الموضع فقل هما بمعنى واحد يقعان للإسلام وللمسالمة .
وقال أبو عمرو بن العلاء السلم بكسر السين الإسلام وبالفتح المسالمة وأنكر المبرد هذه التفرقة ورجح الطبري حمل اللفظة على معنى الإسلام لأن المؤمنين لم يؤمروا قط بالانتداب إلى الدخول في المسالمة وإنما قيل للنبي صلى ا عليه وسلم أن يجنح للسلم إذا جنحوا لها وأما أن يبتدء بها فلا .

واختلف بعد حمل اللفظ على الإسلام من المخاطب فقالت فرقة جميع المؤمنين بمحمد صلى ا عليه وسلم والمعنى أمرهم بالثبوت فيه والزيادة من التزام حدوده ويستغرق ! 2 2 ! حينئذ المؤمنين وجميع أجزاء الشرع فتكون الحال من شيئين وذلك جائز نحو قوله تعالى ! 2 2 ! مريم 27 إلى غير ذلك من الأمثلة .

وقال عكرمة بل المخاطب من آمن بالنبي من بني إسرائيل كعبد ا بن سلام وغيره .

وذلك أنهم ذهبوا إلى تعظيم يوم السبت وكرهوا لحم الجمل وأرادوا استعمال شيء من أحكام التوراة وخلط ذلك بالإسلام فنزلت هذه الآية فيهم ب ! 2 2 ! على هذا لإجزاء الشرع فقط . وقال ابن عباس نزلت الآية في أهل الكتاب والمعنى يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى ادخلوا في الإسلام بمحمد كافة ف ! 2 2 ! على هذا لإجزاء الشرع وللمخاطبين على من يرى السلم الإسلام ومن